أنــا لستُ بشرًا، بل ساحرة حقيقية.
سوف أُرِيك...
سوف أشنُّ عليك الآن هجومًا ساحقًــا...
...يستحيل عليك تجنبُه.

الفصل التاسع عشر: الحقيقة الحمراء
うみねこのなく頃に
07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY 3"
الحلقة 3: مأدبة الساحرة الذهبية

فلتستمر رقعة اللعب، بعد ذهاب جيسيكا لغرفة الخدم، عثر باتلر وإيفا على جثة نانجو.
!?
حاولا البحث عن جيسيكا، فاتجها إلى غرفة الضيوف.
جيسيكا!!
أين أنتِ يا جيسيكا!!

سحقًا...!
حتـى
الدكتور نانجو
مـات...
ربـما
جيسيكا
أيضًا...
لا
تقولي
لي...
هممف...
لستُ أفهم
ما يجـري،
لكن يبدو أنّها
على وشك الرد
بهجومٍ قوي.
توقفي!
لا تفعلي
هذا...!!!
تراجعي
يا بياتو.

سوف أتلقّى هجومهـا!
سأوقع "النظرية البشرية" خاصتك في حاجزٍ أحمـر ثم أسحقها.
هيّـا هَلُمِّي!
أيتها الساحرة المزيفة!!
أمَّا أنتَ فسترقــد للأبد في غرفةٍ منيعة مقفلةٍ بالسحر.

منذُ إصابة عيني جيسيكا...
كانت إيفا تحت المراقبة المستمرة لباتلر.
باتلر ليس الجاني ولا متواطئًا مع الجاني.
باتلر ليس الجاني ولا متواطئًا مع الجاني
وهكذا يمكن إثبات حجة غياب مثالية لإيفا.
ماذا...؟!
!!!

*هذه إشارة لقصة "جرائم شارع مورغ" لإدغار آلان بو، من أوائل القصص البوليسية وكان القاتل فيها قردًا.

لا علاقــة لأيٍّ مخلوقات حية غير البشر بهذه اللعبة.
...!?
وبالمناسبة، سأؤكِّد لك الآن حالة البشر الثمانية عشــر على الجزيرة.

كينـزو
ميـت.
1
كراوس
ميـت.
2
ناتسوهي
ميتــة.
3
هيديوشي
ميــت.
4
جورج
مِيت.
5
رودولف
ميــت.
6

كيري
ميتة.
7
روزا
ميتة.
8
ماريا
ميتة.
9
غينجي
ميت.
10
شانون
ميتة.
11
كانون
ميت.
12

13
غودا
ميت.
14
كوماساوا
ميتة.
15
نانجو
ميت.
وبالتالي فعدد
الموتى هو
خمسة عشر!
16
باتلر
حي.
17
إيفا
حية.
18
جيسيكا
حية.

هل فهمت؟ حين مات نانجو فـي التضحية الأخيـرة
لـم يكن حيًا سـوى باتلر وإيفا وجيسيكا.
وهكذا وصلنـا إلـى 18 شخصًا.
ما... ماذا...؟!

سأعيد كلامي، ليس ممكنًا لإيفا قتل نانجو. فباتلر كان يراقبها طوال الوقــت وهــو أيضًا ليس الجاني ولا يحاول توفير حجة غياب لها.
لقد كان حريصًا على مراقبة تحركات إيفـا لأنه كان يشتبـه بأنَّهـا هي الجانية.
كان مستحيلًا على إيفا فعـــل أي شيءٍ مريب!
إذن وحدهما نانجو وجيسيكا كانا في غرفــة الخدم حينها.

إذا لم نكن أنا
والعمة إيفا قاتلا
الدكتور نانجو بين
الثلاثة الناجين...
فإذن
الوحيدة
المتبقية
هي...
جيسيـ...
أخشى أنّ
جيسيكا
أوشيروميا
لم تقتل
أحدًا!!

ما... ماذا...
غووه...
يمكنني قــراءة أفكارَكَ الآن.
عينـا جيسيكا معصوبتان تـمامًا
يستحيلُ عليها تنفيذ جريمة قتل!

هذا يعني أن باتلر وإيفا وجيسيكا كلهم لـم يقتلــوا نانجو!
كمـا لا علاقة لهم أبدًا بـمَقتَل نانجو!

مهلًا! أليس هذا غريبًا؟
لم يكن متبقيًا سوى ثلاثة ناجين عند مقتل الدكتور نانجو!
كيف لا يكون لهم علاقة هم الثلاثة بمقتله؟! هذه سخافة!!
إذن دعني أصرِّح لك بوضوح،
قاتل نانجو ليس هو إيفا ولا باتلر ولا جيسيكا.
هذا يعني أنَّ لا أحد من الناجين قَتَلَه.
هل فهمت؟

غووه...
سحقًا
!...
با... باتلر...
كلُّ الناجين الثلاثة تحـت خطِّ البراءة...؟!
هذا مستحيل !...
لا بدّ وأنّ هناك وسيلة يـمكنني بها الإفلات مـن هذه الحقائق الحمراء!
لا بدّ وأنّ هناك ثغرةً في مكانٍ ما
أو هجومًا يـمكننـي به الرد على هذه الحقيرة.

فهمتُ الآن! ماذا عن الشخصيات المتعددة...؟!
تمامًا كما كنتِ أنتِ إحدى شخصيات العمة إيفا!
ربما لجيسيكا مثلًا شخصيةٌ أخرى كساحرة تحمل اسمًا غير جيسيكا وقتلت الدكتور نانجو.
...ألم أخبرك بالأحمر؟

جيسيكا عمياء تـمامًا، لا يـمكنها ارتكاب جريمة قتل. مهما تكن شخصيتها، فهي لا تستطيـــع قتل أحدٍ في وضع جسدها الحالي!
عمياء مؤقتًا
مهما كانت الحركة التي صدرت من جسد جيسيكا، فهي لـم تساهــم أو تؤثر مطلقًا في مقتل نانجو.
لم تبدُر من هؤلاء الثلاثة أي حركة ذات علاقة بمقتل نانجو
الأمر ذاته ينطبق على إيفا وباتلر أيضًا.
إذن... سألجأ لنظرية انتحار نانجو! أو موته في فخ!!
لعلَّ الجاني ميت، لكنَّه نصب فخَّـه قبل موتـه ...!!

مات نانجو مقتولًا
وبالطبع، كانت وسيلة قتله مباشرة وليست بفخ.
أشهر الجاني سلاحه وقتل نانجو وهو يواجهه مباشرةً من مدًى قريب.
كان نانجو يرى الجاني بأم عينيه، وقد قتله وهو قبالته وجهًا لوجه...!!

هكذا تمامًا، هل فهمت...؟
مستحيل!! لقد تأكَّد بالأحمر أنَّ لا وجود لأكثر من 18 إنسانًا على الجزيرة!! 15 منهم أموات، والـ3 المتبقون أبرياء!!
كيف إذن تمَّ قتل الدكتور نانجو؟! لا وجود لشخص تاسع عشر، فكيف لأحدٍ غيرنا أن يظهر ويقتله؟!!
أنتِ تكذبين!
أنتِ تكذبين بالأحمر!

لا يُقَـال بالأحمر سوى الحقيقة!
التشكيك في هذا هو تشكيكٌ في شرف الساحرة التي تقف الآن خلفك!
...!

بيـ...
...ـاتو
باتلر
...!!
فيرجيليا!
رونوف..!
نعم...
كل هذه
الحقائق الحمراء
سارية المفعول.
صراحةً، هذه أوَّلُ
مرةٍ في حياتي أرى
مثل هذا اللّعِب
الجميل والمتقن.
أليست
هذه الوضعية
متناقضة؟!
هل هي فعلًا
تقول الحقيقة
بالأحمر...؟
أكره
الاعتراف،
لكن...
إنَّــه
كش مات
جميل
مولودٌ
من رَحِم
الحُمرَة.

والآن.
لم يبقـى أمامي
سوى أن أؤكّد ما هـو واضح.
أنا هي التي ظهرتُ أمام نانجو.
لا يمكن أن يكون الجاني بين البشر الثمانية عشر.
الجانـي هو أنا...
الساحرة الذهبية...!

أوفوفوفوفو
آهاهاهاها
آها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها ها
كيف انتهى المطـاف هكذا...؟!!

لا وجود لأكثر من 18 إنسانًا على الجزيرة.
و15 منهم أموات.
هذا يعني أننا أنا والعمة إيفا وجيسيكا الناجون الوحيدون.
لكن لم يتدخل أحدٌ منّا لا من قريب ولا من بعيد في مقتله.
مع ذلك ظهر "شخصٌ" وقتل الدكتور نانجو!
X
وقد قتله مباشرةً وجهًا لوجه!
هل هي...
الساحرة...؟

آآآه...
أوووووه...
لا فائدة من المقاومة!
أنتَ مُقيّدٌ بالحقيقة المطلقة.
لا يمكنك إنكار الحقيقة.
قاتل نانجو ليس حيوانًا كما ذكرت
وطبعًا ليس رجلًا آليًا أيضًا.
لا يوجد أي عامل مؤثر على رقعة اللعب هذه غير البشر.
وإليكَ هذه المعلومة الإضافية،

قاتل نانجو كان حتمًا بشريًا!
بشريٌ يـمشي على رجليه أشهر سلاحه وقتل نانجـو وجهًا لوجه.
لكن لعلّ ذلك البشري استخدم بعض السحر.
وهذا يعني أنّه ساحرة.
تلـك هي أنا!
الساحرة الذهبيـة بياتريس!!

با...
باتلر!!
باتلر!!
لا تستسلم يا باتلـر...!
ألـم نتواعد على أن نقاتل بعضنا مجددًا...؟!
أسَوف تنسحب هنا...؟
أستختفي الآن قبـل حتـى أن تقاتلنـي مجددًا؟!

لا أريد... إخلاف ذلك الوعد.
لكن... لا يمكنني التفكير في طريقة أنكرها بها.
إنِّي مقيَّدٌ بالأحمر... أنا... لم يعد يمكنني التفكير في شيء.
رأسي يؤلمني، دماغي متعب...
إنَّها ساحرةٌ وقد فعلت كلَّ هذا بالسحر، هذا كل شيء، لا فائدة من مواصلة التفكير...
هذه هي النهاية...
أرجوك ألا تستسلم ...!!!
أنا أيضًا أشجعك، فلا تخسر...!

باتلر... في الشطرنج، يحاول كلا اللاعبين الإطاحة بالطرف الآخر بكل ما أُوتيَا من قوة، ولهذا تستغرق اللعبة وقتًا طويلًا.
لكن حالما يتوقف أحدهما عن فعل ذلك ويتخذ حركةً خاطئة عمدًا، تنتهي اللعبة في لحظة.
هذا تمامًا ما يحصل في هذه اللعبة...!
حالما تتوقف عن التفكير، ستستسلم جهة البشر للساحرة وتُنسَب كل الظواهر للسحر.
ولكن جهة الساحرة أيضًا يمكن أن تنهزم حالما تنكشف طبيعتها ويمكن تفسير حقائقها الحمراء بأفعال بشرية.
لذا أرجوك لا تستسلم.
سوف تخسر تلقائيًا إذا ما توقفت عن التفكير.
لا تستسلم يا باتلر...! واصل التفكير...!!
أرجوك....!!

مستحيل، لا يـمكنني التفكير فـي أي شيء.
أهذا فعلًا مستحيل...؟
لستُ إلا بشرًا... لا أجد أي طريقة...
لقتـال حقيقتها الحمراء ...
أهذا مستحيـلٌ عليك يـا باتلر...؟

آسف
لا أظنني قادرًا على فعلها...

フッ…

إذن أنا بنفسي
سأشنُّ الهجوم المضاد.
سوف أستخدم الأحمر
لكي أنفي وجـــود الساحرات.

بـ...
بياتريس؟!
سيدتي
...!!!
سأُبطِل هذا الكش مات نيابةً عن باتلر.
سوف أكشف حقيقة ما حدث بعد موت الـ15 وبقاء 3 ناجين
باستخدام الأحمر...!

سأقتُلُنا كلتانـــا بالأحمر
نحـن الساحرتان الـمزيفتان.
ماذا... ألديكِ أيُّ فكرة عمَّـا ستفعلينه؟!
هــل تنوين قتل نفسكِ فقط لإنكاري؟!

أنتِ لستِ ساحرة، وأنا أيضًا لم أبدأ سوى حديثًا طريقي لأصير ساحرةً حقيقية.
ولهذا لستُ نادمةً على شيء...
توقفي!!!!!
سوف أمحو وجودي سويًا مع وجودكِ ...!!!
كلا...
لا أزال أريد أن أكون ساحرة
لا أريد أن أكون إنسانًا ...!

أرجو من جهة الساحرة التزام مقعدها.
أنتِ خصم جهة البشر ويجب أن تتلقـي حركتهم.
ماذا تفعل يا رونوف؟ ألا تعلم أنّك أنتَ أيضًـا ستختفي من الوجود؟!
إنها مجنونة، تحـاول أن تقتلنا جميعًا معها!!
لا تدعها تستخـدم الأحمر...!!

بياتريس...
آسفةٌ يا معلمتي...
مع أنّكِ علّمتِني الكثير من السحر لإسعاد الناس، إلّا أنّي لم أتقن منه شيئًا...
سوف أبدأ مجددًا من البداية.
أعتذر عن إقحامكِ في حماقة تلميذتكِ البليدة.
كنتِ تلميذةً رائعةً حتى النهاية.
فلتتبعي الطريق الذي تؤمنين به...
شكرًا لكِ...

توقفي ...
توقفي يا بياتو!
لم أطلب منكِ أبدًا التضحية بنفسكِ!!
سوف أواصل التفكير
سأفكّر حتمًا بهجومٍ مضادٍ قويٍ
لذا أرجوكِ ألا تفعلي هذا!!!
عندي الآن حركةٌ ألعبها أمّا أنتَ فلا.
إذا أفلَتَتْ من قبضتنا هذه المرة، فستصبح حاكمة هذه الجزيرة.
وستحتجز أقاربكَ في هذا الكابوس إلى الأبد.
هل ستسمح بحدوث هذا؟

مع ذلك لا حاجـة لأن تضحّي بنفسكِ
توقفي
...ألـم تبدأ هذا القتال أصلًا لإنكار وجودي؟ يجب أن تسعد الآن إذن.
...يا لكَ من فتًى غريب.
باتلر...
ليس عندي سوى أمنيةٍ واحدة.

هَلَّا... غطِّيتَ أذنيك؟
بعد أن أدحض وجود الساحرات وأمزِّق رقعة اللعب هذه... سوف أفقد هيئة الساحرة...
وإذا سمعتَ الحقيقة الحمراء، فستفهم طبيعتي الحقيقية...
حتى وإن سددتَ أذنيكَ، فلن تتغيــر الحقيقة التي تحلُّ على الرقعة.
لكن... مـع ذلك لا أريـدك أن تسمع.

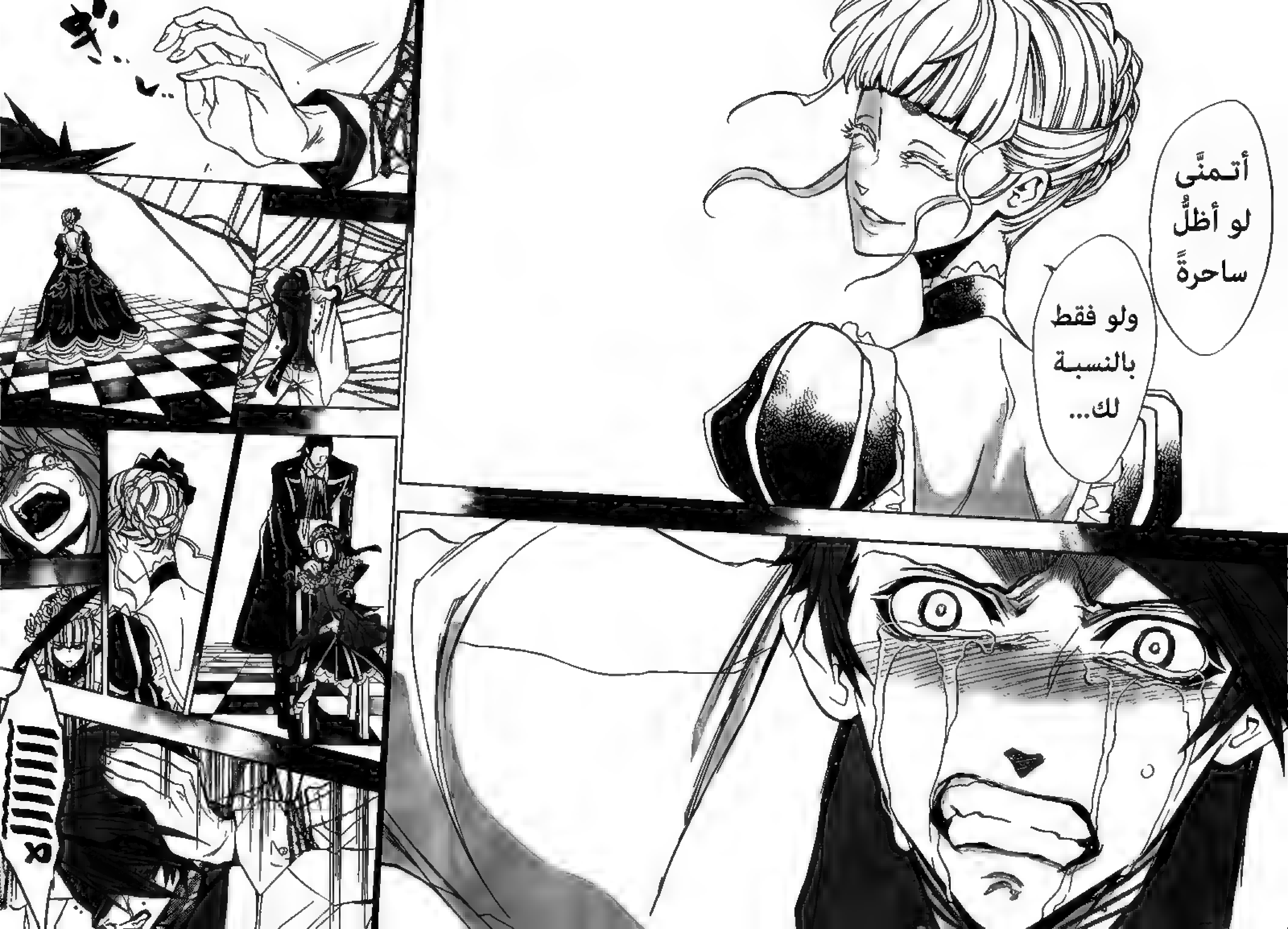
أتـمنَّى لو أظلُّ ساحرةً
ولو فقط بالنسبـة لك...
لا!!!!!!!

أووووووووه
أووووووووووو
أوووووووووووووووووووه
وهكذا
لكي أحفظ آخر ما بقي من كرامة الساحرة الأكثر نُبلًا

أغلقت عينيَّ،
وسددتُ أذنيَّ...
لكي أحفر في ذهني هيئتها الشجاعة ولا شيء آخر.
لأنِّي لا أستحق سماع الحقيقة التي تتحدث بها الآن.
بدلًا من سماع الجواب يُتلى على مسامعي

ينبغي أن أتوصَّـل لحقيقة هـذه الجزيـرة وطبيعة الساحرات
بقــواي ومجهوداتي وحدها...
لماذا؟!
لمـاذا تريـدين الموت؟!

لماذا تُلقين عرض الحائط بكل ذهبكِ وسحركِ وقوتكِ؟
لِماذا تُلقين بحياتكِ إلى التهلكة؟!
اعلمي أنَّ هناك ما لا يمكنكِ أبدًا الحصول عليه
ولو بجبلٍ من الذهب، ولو بقوةٍ تشقُّ المحيط.
والآن
هيَّا أرينا هيئتكِ الحقيقية

يا إيفـا
أوشيروميا.

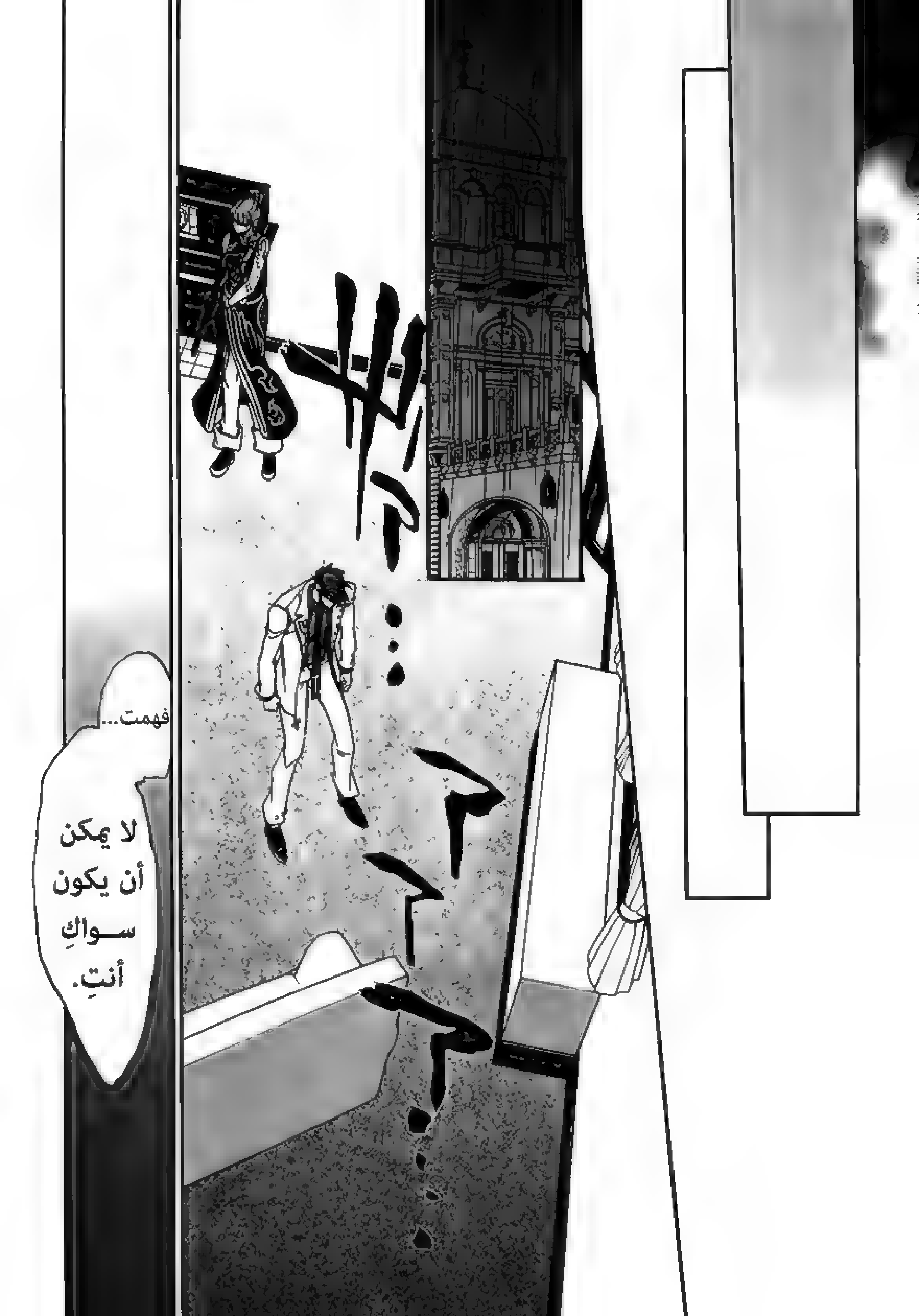
فهمت....
لا يمكن أن يكون سواكِ أنتِ.

أنتِ هي!!
أنـتِ الجانيـة يا عمـة إيفا!!
بـ... باتلر...
تيك
توك
تيك

آهاها هاها هاها هاها ها
ماذا!؟
هيهيهيهيهي
هيهيهيهيهيهي
هيهي
هاها هاها هاها ها

تأخــرتَ كثيــرًا في إدراك هذا
يا باتلر-كـــن...

إذن...
كنتِ أنتِ...
التي
قتلتِ...
الجميـ...

تيك
توك
تيك...

إذن فالعمة إيفا هي الجانية...
لا زالت هناك جرائم لم أتوصَّل لحلها بعد...
لكن بياتريس نَفَت أيَّ وجودٍ للسحر بواسطة الحقيقة الحمراء...
هل هذا...
دليلٌ غير مباشر على أنَّ بالإمكان دحض كل السحر وتفسير كل شيء بالأفعال البشرية...؟ إذن...
...كلا، لا فائدة من تغطيتي لأذنيَّ ما دمتُ سأفكر هكذا.

ينبغي
عليَّ الوصول
إلى الحقيقة
بمجهودي
الخاص وحده..
هذه النهاية...
ليست إلَّا
نتيجةً لعجزي
وجُبني...